ظاهرون قال البخاري هم اهل العلم وفي الترمذي عن البخاري عن شيخه
علي بن المديني هم اصحاب الحديث وقال النووي يجوز ان الطائفة
جماعة متعددة من انواع المؤمنين ما بين شجاع وبصير بالحرب
وفقيه ومحدث ومفسر وقائم بالامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وزاهد وعابد قال ولا يلزم اجتماعهم ببلد واحد بل يجوز
اجتماعهم في قطر واحد وتفرقهم في الاقطار وان يكونوا في
بعض دون بعض ويجوز اخلاء الارض كلها من بعضهم اولا فاولا
الي ان لا يبقي الا فرقة واحدة ببلد واحد فاذا انقرضوا اتي
امر الله انتهى وفي مسلم عن سعد بن ابي وقاص مرفوعا
لا يزال اهل الغرب ظاهرين علي الحق حتى تقوم الساعة
قال علي بن المديني هم العرب لانهم مخصوصون بالسقي
بالغرب وهو الدلو العظيمة وقال غيرهم هم اهل المغرب بالمعجمة
لوروده كذلك في بعض الطرق وفي حديث ابي امامة عند
الطبراني لا تزال طائفة من امتي ظاهرين علي الحق قاهرين
لعدوهم حتى ياتي امر الله وهم كذلك قيل يا رسول الله واين هم
قال ببيت المقدس والمراد بهم الذين يحصرهم الدجال فينزل
عيسي اليهم فيقتله وفي البخاري عن معاذ وهم بالشام وفي
المقدم ذكر رواية اهل المغرب بالميم تدل علي ابطال التاويلات
فيه قال والمراد بالمغرب جهة المغرب من المدينة الي اقصى
بلاد المغرب فيدخل فيه الشام وبيت المقدس فلا منافاة
بين الروايات وارسل الطرطوسي رسالة الي المغرب
ذكر فيها هذا الحديث وقال فهل ارادكم صلي الله عليه وسلم الا لما
انتم عليه من التمسك بالسنة وطهارتكم من البدع واقتفا
اثر السلف وقد جمع بين هذا وبين حديث مسلم عن عبد الله بن عمرو
مرفوعا لا تقوم الساعة الا علي شرار الناس الحديث بان
المراد بهم قوم يكونون بموضع مخصوص ويكون بموضع اخر
طائفة ظاهرين علي الحق وبان ذلك بعد هبوب الريح بعد
موت عيسي فلا يبقي احد في قلبه مثقال ذرة من الايمان الا قبضته
ويبقي شرار الناس فعليهم تقوم الساعة وهناك يتحقق
خلو الارض عن مسلم فضلا عن هذه الطائفة الكريمة قال
الحافظ وهذا اولى ما يتمسك به في الجمع بين الحديثين اهـ ومن

شي

شي في الخصائص من هذا واخبر بان الله يبعث ببعث الي هذه
الامة علي راس اي اول كل مائة سنة من الهجرة كما صرح به
السبكي وغيره وقيل ان المراد من المولد النبوي او البعثة
او الوفاة وبعيد اي الثالث من الهجرة من يجدد لها دينها اي يبين
السنة من البدعة ويكثر العلم وينصر اهله ويكسر اهل البدع
ويذلهم قالوا ولا يكون الا عالما بالعلوم الدينية الظاهرة والباطنة
قال ابن كثير وقد ادعى كل قوم في امامهم انه المراد بهذا
الحديث والظاهر انه يعم حملة من كل طائفة وكل صنف
من مفسر ومحدث وفقيه ونحوي ولغوي وغيرهم وفي الفتح
نبه علي بعض الائمة علي انه لا يلزم ان يكون في راس كل قرن
واحد فقط بل الامر فيه كما ذكر النووي في حديث لا يزال طائفة
وسبق كلامه ولا يشترط ان يكون المجدد مجتهدا واشترطه
بعضهم ولا ان يكون هاشميا واما خبر ابي داود المجدد من اهل
البيت فذاك عام وروي عن ال محمد كما قاله التقي والثانية
وان كانت ضعيفة لكنها تعددت وشواهدها كثيرة رواه الحاكم
في الفتن وصححه لان رجاله كلهم ثقات وقد رواه ابو داود في
الملاحم من سننه والطبراني في الاوسط والبيهقي في المعرفة
كلهم عن ابي هريرة عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان
الله تعالي يبعث لهذه الامة علي راس كل مائة سنة من يجدد لها
دينها ومن ذلك اخباره صلي الله عليه وسلم بذهاب اي موت
الامثل فالامثل اي الافضل فالافضل رواه الحاكم وصححه
والطبراني والبخاري في التاريخ كلهم عن رويفع بن ثابت
انه صلي الله عليه وسلم قال تذهبون بفوقية اوله الخير
فالخير [illegible] حتى لا يبقي منكم الا مثل هذه واخذ حشفة
من تمر والتفت بها هذا بقية الحديث واخبر بالخروج رواه
الشيخان من حديث سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري
الصحابي ابن الصحابي بلفظ بينهما بالمهملة نحن عند رسول الله
صلي الله عليه وسلم وهو يقسم قسما بفتح القاف مصدر قسمت
الشي فاقتسم سمي الشي المقسوم بالمصدر والواو للحال
زاد في رواية يوم حنين وفي اخرى للبخاري ان المقسوم كان تبرا
بعثه علي بن ابي طالب من اليمن قسمه بين عيينة والاقرع بن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)